المجلة العراقية للبحوث الانسانية والاجتماعية والعلمية
Iraqi Journal of Humanitarian, Social and Scientific Research
Print ISSN 2710-0952 —— Online ISSN 2790-1254
العدد 7A لسنة 2022
No. 7A – December 2022

دور الكويت في انهاء الحرب الاهلية اللبنانية عام 1989

م . د . نوار مجيد ناصر الخاقاني
م . د. حسين فالح جياد
كلية الامام الكاظم (ع) للعلوم الاسلامية الجامعة / اقسام ذي قار

الملخص:

تباينت المواقف العربية تجاه الحرب الاهلية اللبنانية من دولة إلى أخرى فمنها من تدخل عسكرياً بصورة مباشرة وأُخرى ساندت هذا الطرف أو ذاك ، ولعل من أبرز تلك الدول التي تركت لها هوية واضحة على مسرح الأحداث السياسية اللبنانية تقف دولة الكويت ولو جاز لنا القول فإنّها من أهم الدول العربية التي كان لها موقفا مميزاً حيال الازمة اللبنانية ، وتأتي أهمية المواقف الكويتية من أنَّها بقيت مواكبة لأحداث الحرب منذ اندلاعها عام 1975 وحتى وضع أُسس نهايتها في مؤتمر الطائف 1989، على الرغم من أنَّ الموقف الكويتي قد انتابه بعض الفتور في مراحل معينة خاصة عندما شهدت منطقة الخليج العربي قيام الحرب العراقية الايرانية 1980-1988 وتزايد التهديد الايراني لأمن الكويت رداً على موقفها الداعم للعراق في تلك الحرب .

الكلمات المفتاحية : المواقف العربية – الحرب الاهلية اللبنانية - الأحداث السياسية - الموقف الكويتي

Kuwait's role in ending the Lebanese civil war in 1989

Dr . Nawar Majeed Nasser Al-Khakani
Dr. Hussein Faleh Jiyad
Imam Al-Kadhim (PBUH) College of Islamic Sciences University / Dhi Qar departments

Abstract

Arab attitudes toward the Lebanese civil war varied from one country to another, some of which directly intervened militarily and others supported this or that party. The Arab countries had a distinguished position on the Lebanese crisis, and the importance of the Kuwaiti positions stems from the fact that they kept pace with the events of the war since its outbreak in 1975 until the foundations for its end were laid in the 1989 Taif Conference, Although the Kuwaiti position experienced some apathy at certain stages, especially when the Arab Gulf region witnessed the outbreak of the Iran-Iraq war 1980-1988 and the increasing Iranian threat to Kuwait's security in response to its supportive position for Iraq in that war.

Keywords: Arab positions - the Lebanese civil war - political events - the Kuwaiti position

المبحث الأول : تطور العلاقات السياسية الكويتية اللبنانية 1961- 1975.

تعود بداية العلاقات الكويتية اللبنانية الى مرحلة استقلال دولة الكويت ام 1961 ، إذ انطلقت العلاقات الدبلوماسية بين الدولتين بإقامة لبنان لسفارة غير مقيمة في الكويت بتاريخ 3 كانون الاول 1962 ويعد هذا الحدث بداية الانطلاق الحقيقي لتلك العلاقات التي تطورت في عام 1964 لتصبح منذ ذلك التاريخ سفارة مقيمة مثلها السفير اللبناني علي بزي[1]، الامر الذي تطلب من الجانب الكويتي اتخاذ تحرك دبلوماسي موازي للتحرك اللبناني[2].

لقد تركت الدبلوماسية الكويتية تجاه لبنان في عام 1964 لافتتاح اول سفارة كويتية في بيروت واتخذت شارع فردان مقراً لها ، ثم انتقلت الى منطقة الرملة البيضاء لتستقر في منطقة بئر حسين عند مدخل مدينة بيروت الجنوبي وتعرف ايضاً باسم منطقة السفارة الكويتية وتسلم السيد محمد احمد الغانم مهام اول سفير كويتي في بيروت[3].

أدت هذه التطورات الدبلوماسية الى توتر العلاقات العراقية اللبنانية الى الحد الذي دفع الحكومة العراقية في عام 1964 الى طرد السفير اللبناني في العراق واغلاق السفارة اللبنانية في بغداد[4]، الا ان ذلك لم يؤثر على سير العلاقات الكويتية اللبنانية فقد شهدت المدة من عام 1964-1966 موجات عديدة من الهجرة اللبنانية تجاه الكويت التي وجدت تساهلاً واضحاً قل نظيره من قبل الحكومة الكويتية ، اذ حصل المقيمون اللبنانيون على امتيازات عدة في دولة الكويت كان أهمها أن المقيم اللبناني يدخل الى الكويت ويخرج منها دون تأشيره على جواز سفره[5].

ويبدو أن طبيعة العلاقات المتميزة بين الجانبين قد اضافت صبغة مميزة للجالية اللبنانية في الكويت ، ذلك الامر قد كان واضحاً وجلياً من خلال عملية التساهل من قبل الجانب الكويتي تجاه الجالية اللبنانية على عكس الجاليات العربية الاخرى.

وفي عام 1967توترت العلاقات العربية الصهيونية وبدأت تلوح في الافق بوادر الحرب بين الجانبين ، ففي 5 حزيران من عام 1967 نشبت الحرب بين العرب واسرائيل وقد اشترك فيها من الجانب العربي كل من (العراق _ مصر _ سوريا_ والاردن) والتي سميت بحرب حزيران او حرب الأيام الستة ، فقد كان الموقف اللبناني والكويتي من تلك الحرب متشابه ، إذ لم تشارك الدولتان فعلياً في أحداثها على الرغم من اظهار الجانب الاعلامي مساندته للعرب في حربهم ضد الكيان الصهيوني[6].

ومع بداية عام 1970 استقطبت الصحافة الكويتية عدداً لا بأس به من الصحفيين اللبنانيين امثال سليمان مليحان في صحيفة الوطن الكويتية ، وقد استفاد الصحفيون اللبنانيون من الانفتاح السياسي في دولة الكويت وتعافي الحكومة الكويتية عن نشاطاتهم فأخذوا يروجون للقضايا القومية ويأثرون في الشارع الكويتي الامر الذي ولد انطباعات لدى الحكومة الكويتية بمظلومية الشعب اللبناني والفلسطيني وهو يواجه الاحتلال الصهيوني[7].

لقد وجدت دولة الكويت المجال مفتوحاً امامها في عام 1971 لشغل الفراغ الذي نجم عن التراجع النسبي للدور المصري في لبنان عقب وفاة الرئيس المصري جمال عبد الناصر[8]، فأخذت بالاقتراب الحذر من الساحة اللبنانية[9]، ويرى الكثير من المراقبين والباحثين في الشأن السياسي أن العلاقات الكويتية اللبنانية تعززت بشكل فاعل في النصف الثاني من سبعينات القرن الماضي لا سيما بعد الحضور الكويتي في مختلف الازمات التي شهدتها لبنان وحاولت الوقوف الى جانب اللبنانيين سواء في سياسة الحياد التي انتهجتها تجاه الاطراف المتنازعة في مختلف الاطراف الاحداث التي عصفت بلبنان ، وقد انطلقت من قاعدتين تمثلت الاولى بسياسة عدم الانحياز الى فريق على حساب الفريق الآخر، والثاني تمثل في عدم التورط في الصراع العسكري والتوسط فقط عندما تلوح في الافق بوادر التسوية السياسية[10].

المبحث الثاني : الدور الكويتي في مجريات الحرب الاهلية اللبنانية 1975- 1989

أولاً : بداية الحرب الاهلية

تميز لبنان بموقعه الجغرافي وتركيبته السياسية والاجتماعية والعقائدية ، اذ اصبحت هذه السمات مصدرا لمصاعبه وارتباك اوضاعه الداخلية ، وزادت من تطوراته السياسية ، فضلا عن ذلك الارث الاستعماري في لبنان والذي اسس للطائفية والصراع السياسي[11].

لقد عصفت بلبنان تطورات سياسية كان من نتائجها ان قامت حرب اهلية اذهلت العالم بعنفها، شغلت الحقبة الزمنية من عام 1975 وحتى عام 1989 كلفت الدولة الكثير من الخسائر من الارواح والممتلكات فضلاً عن تدمير بنى الدولة بالكامل[12].

وتعزى اسباب الحرب الاهلية في لبنان الى عوامل داخلية واخرى خارجية وقد تمثلت الاسباب الداخلية الى حقبة الاحتلال الفرنسي للبلاد وما خلفته من تعقيدات انعكست على النظام السياسي في لبنان[13]، إذ عانى لبنان من الاحتلال الفرنسي منذ عام 1920 ، وقد ترك هذا الاحتلال تعقيدات في المشهد السياسي اللبناني كان من اهمها الدستور الذي صدر عام 1926 والذي اثار جدلاً واسعاً في لبنان وانعكس ذلك

الجدل حول طبيعة النظام السياسي في لبنان الذي استمر حتى نهاية الحرب الاهلية اللبنانية عام 1989 ، فقد كرس هذا الدستور النفس الطائفي بشكل لافت للنظر لاسيما وان لبنان امتازت بتعدداتها الطائفية[14]، الامر الذي شكل عنصر الازدواجية في الولاء الوطني[15]، ففي المادة الثالثة عشر من الدستور نص على تأليف الاحزاب والجمعيات السياسية من منطلق حرية الفكر والكلمة الامر الذي ادى الى تأسيس العديد من الاحزاب السياسية ذات الايدلوجيات المختلفة، وقد دخلت هذه الاحزاب في صراعات سياسية وحزبية اثرت سلباً على الاستقرار السياسي في لبنان[16].

وهنالك من يرى أن انفجار الصراع السياسي والطائفي في لبنان في مرحلته الأولى تمثل بالحرب الأهلية التي اندلعت عام 1958 ونتيجة لعمق التناقضات الداخلية وعدم حسمها بطريقه فعاله انفجر الصراع مرة أخرى عام 1975 فكان أكثر شراسه وتدمير لما رافقته من تداعيات خطيرة[17]،ومن جانب آخر كان العامل الاقتصادي أحد أسباب الحرب الرئيسية إذ كان الاقتصاد اللبناني يعاني من تناقضات تمثل في تحوله من اقتصاد زراعي إلى اقتصاد وخدمات دون أن يمر بمرحلة الاقتصاد الصناعي الرأسمالي الأمر الذي سبب عدم ولادة طبقة عمالية واضحة ، لذلك ابقى الفلاح والعامل محكومين بيع بعلاقات اقطاعية قديمة أدى الى تضخم البرجوازية الصغيرة[18].

اما الاسباب الخارجية فقد عدت اسباب اضافيه للحرب الأهلية لذلك شهد لبنان تأثره بالأبعاد القومية المتمثلة بالعدوان الثلاثي على مصر عام 1956 ووحدة سوريا مع مصر عام 1958 وظاهره الاحلاف الغربية المتمثلة بحلف بغداد[19]،عام 1955 ومشروع ايزنهاور عام 1957[20]، ومن ثم تصاعد المد القومي المنطقة ومحاولة جر لبنان الى التحالفات العربية من جهة والى المشاريع الغربية من جهة اخرى الامر الذي اثر على الداخل اللبناني واحدث انقسامات في الولاءات بين طبقات الشعب اللبناني[21].

كانت أسباب الحرب الأهلية المباشرة تتمثل بالمظاهرة التي قام بها صيادو الأسماك في صيدا ضد احتكار شركة بروتين الذي راح ضحيتها النائب معروف سعد فضلا عن حادثة عين الرمانة[22]، التي وقعت في يوم 13 نيسان عام 1975 وكانت الحادثة إيذاناً باندلاع الحرب الأهلية اللبنانية التي دامت أربعة عشر عاماً اذ تم اطلاق النار من قبل مجهولين على زعيم حزب الكتائب اللبناني بيار جميل في يوم عيد الفصح في احد الكنائس في القسم المسيحي وكرد فعل هاجم مسلحون من الكتائب بعد ساعات قليله حافلة نقل فلسطينيين عند مرورها بالقرب من مكان الحادث فقتلوا 27 راكباً منها[23]، وقد شارك في الحرب وحمل السلاح اطرافاً متنوعه ومتعددة توزعت بين حزب منظم وتجمعات حول الاشخاص وسرعان ما تكتلت الاطراف سياسياً وعسكرياً وانقسمت الى فئتين سميت الاولى بالحركة الوطنية اما الثانية فقد اطلق عليها تسمية الجبهة اللبنانية[24].

ثانياً : موقف دولة الكويت من الحرب الاهلية اللبنانية 1975-1988

بعد اندلاع الحرب الأهلية اللبنانية عام 1975 ونتيجة لحراجة الوضع وازدياد حالات القتل وانتقال المعارك الشياح وعين الرمانة الى الوسط التجاري في بيروت ، لذلك كثف سفراء السعودية ومصر والكويت نشاطهم من اجل تقريب وجهات النظر وتدارك الانفجار فعقدوا سلسلة من الاجتماعات في السابع والعشرين من حزيران عام 1975 مع الرئيس سليمان فرنجية[25]، وكميل شمعون[26]، وكذلك اجتمعوا برشيد كرامي في منزله بحضور صائب سلام والعميد ريمون اده عارضين عليهم ما دار في اجتماعهم مع فرنجية وشمعون وفي ختام هذه الجولة صرح السفير الكويتي "ان الازمة اللبنانية في طريقها للحل"[27].

ونتيجة لهذه التطورات طلبت الحكومة اللبنانية من الولايات المتحدة الأمريكية تشجيع الكويت والمملكة العربية السعودية لتفعيل دورها ودعمها في حل الازمه اللبنانية ، وعلى اثر ذلك عقد اجتماع طارئ لوزراء الخارجية العرب في 15 تشرين الاول عام 1975 لمناقشة حلول الازمه والتي وافق الحضور فيها على مقترح وزير الخارجية الكويتي صباح الاحمد الجابر الصباح بتشكيل لجنة رباعيه من وزراء خارجيه كل من لبنان والسعودية والامارات والامين العام لجامعة الدول العربية تكون مهمتها بلورة المقترحات التي تطرح قبل رؤساء الوفود ووضع البيان الختامي للمؤتمر[28]، الا ان الاجتماع انتهى بنتائج لم تكن على مستوى الازمة اللبنانية الخطيرة وقد تفاجئ اللبنانيون الذين كانوا يعلقون املهم على هذا الاجتماع بالنتائج التي توصل اليها واصيبوا بخيبة امل كبيره[29].

امام هذه التداعيات الخطيرة اتهم الرئيس المصري انور السادات سوريا بالتدخل في شؤون لبنان الداخلية ودعا الى ارسال قوات عربية مسلحة الى لبنان لأنهاء القتال مقترحاً ان تشكن القوة من ست دول عربيه هي الكويت ومصر والعراق والسعودية والامارات فما كان من حكومة الكويت اعلنت انها على استعداد للمساهمة في أي جهد عربي لإنهاء الازمه لبنانيه[30].

وهكذا بدأت الامور تتجه نحو تعريب هذه الازمة ففي 28 تشرين الاول 1975 دعاء مجلس الامه الكويتي جامعة الدول العربية الى عقد اجتماع لوزراء خارجية العرب لمناقشة الوضع في لبنان ، الامر الذي حضي بموافقة رسمية من الحكومة اللبنانية ، في حين اعلنت المقاومة الفلسطينية مقاطعتها للاجتماع الذي تزامن معارضة سوريا والجزائر ايضا[31].

وفي 5 حزيران عام 1976 وصل دمشق وزير الخارجية الكويتي صباح الاحمد وزير الخارجية السعودي سعود الفيصل لمناقشة تطورات الازمة اللبنانية ومتابعه الوساطة التي يقوم بها بلديهما بين دمشق والقاهرة والتي دخلت مرحله جديده من التعقيد بعد اغلاق مصر للسفارة السورية في القاهرة اثر دخول الجيش السوري الى لبنان[32]، وفي السابع من حزيران عام 1976ونتيجة للاشتباك بين الجيش السوري والمقاومة في اصدرت الكويت بيانا عبرت فيه عن المها الشديد لما يجري في لبنان من هدر للدم العربي وناشدت جميع الاطراف لوقف القتال[33].

وهكذا ايدت الكويت الطلب الذي تقدمت به منظمه التحرير الفلسطينية لعقد اجتماع عاجل لوزراء خارجية العرب ، وقد عقد الاجتماع في الثامن والتاسع من حزيران عام 1976 في القاهرة تلبية لطلب الفلسطينيين لمناقشه الازمة اللبنانية- الفلسطينية- السورية ، طرح في هذا الاجتماع مشروعات الاول كويتي لم يتطرق الى انسحاب القوات السورية من لبنان والاخر مشروع ليبي تضمن الانسحاب الكامل والفوري للقوات السورية[34]، فأحتدم النقاش حول هذه النقطة الجوهرية الخاصة بالانسحاب السوري فاصر وزير الخارجية الكويتي بدعم ومؤازرة وزير الخارجية السعودي على عدم التعرض للوجود السوري العسكري والاكتفاء بوقف اطلاق النار، وبعد مناقشات مطوله تم دمج المشروعين وانتهى الاجتماع بإصدار القرار رقم(3456) والقاضي بوقف اطلاق النار فورا[35] وتشكيل قوات امن عربيه تحت اشراف الامين العام لجامعة الدول العربية للحفاظ على الامن و تحل تلك القوات القوات محل القوات السورية وتنتهي مهمة هذه القوات بناء على طلب الرئيس اللبناني[36].

اثار هذا القرار استياء الاوساط المارونية التي كانت تخشى تعزز اليساريين والفلسطينيين بدخول القوات العربية فبعث الرئيس اللبناني سليمان فرنجية رسالة الى الامين العام للجامعة العربية محمود رياض[37]، يعلن فيها معارضته لدخول القوات العربية الى لبنان[38].

ونتيجة لتعقد الموقف في الساحة اللبنانية تقدمت كل من الكويت والمملكة العربية السعودية بدعوة لعقد مؤتمر في الرياض يضم رؤساء وزراء اربعة دول وهي (مصر وسوريا والكويت والمملكة العربية السعودية) بقصد انها الخلافات على الساحة اللبنانية وقد اشترك في المؤتمر من الجانب الكويتي وزير الخارجية صباح الاحمد نيابة عن رئيس الوزراء الكويتي، وقد جاءت الموافقة السورية للمشاركة في المؤتمر نتيجة للضغط الكويتي السعودي بينما لم يكن هناك مانع للمصريين من حضور الاجتماع[39].

واثناء انعقاد الاجتماع وجهة الجبهة اللبنانية بياناً في الثالث والعشرين من حزيران الى سفراء كل من الكويت ومصر والسعودية في بيروت تطلعت فيه ان ينقلوه الى حكوماتهم التي ناشدت من خلال المجتمعين في الرياض الى وقف تدخل الحلف الفلسطيني الشيوعي والا طلبت المساعدة العسكرية من الحلفاء والاصدقاء ، واكدت بما انه لم تعالج القضية اللبنانية في ضوء المسؤولية العربية معالجة جذريه فكانه لا بد من اللجوء الى قوات ردع تعيد الامور الى نصابها وهنا المقصود هي القوات السورية[40].

وامام استمرار المعارك في لبنان شنت قوات السورية هجوماً على القوات المشتركة في جبل لبنان في 28 ايلول 1976 بعد قيام الفدائيين الفلسطينيين باحتجاز صاحب سلام بأحد فنادق دمشق ، ورداً على هذه التطورات دعا الرئيس المصري الى عقد قمة مصغرة عاجلة في الرياض تضم الكويت ومصر والسعودية وسوريا ولبنان ومنظمة التحرير الفلسطينية خلال 48 ساعه لمعالجه تردي الاوضاع في لبنان ، فحددت السعودية يوم 2 تشرين الاول موعداً لعقدها الا ان الرئيس السوري الاسد رفض الحضور[41].

وبعد مدة من التأرجح في السياسة الكويتية تجاه القضية اللبنانية ، قررت استعادة دور الحكم اجل توحيد عمل سوريا ومصر فأخذت تتحرك بالتعاون المملكة العربية السعودية بعقد قمة مصغره لكن ثمة عارض وقف بطريق هذه القمه فمصر ومنظمة التحرير الفلسطينية كانت تطالب بأن يكون مؤتمر القمه سداسي يضم مصر والسعودية وسوريا والكويت ولبنان ومنظمة التحرير الفلسطينية[42]، بينما ارادت سوريا اشراك الاردن في المؤتمر يكون سباعياً والمسالة هذه لم تكن مجرد لعبه وانما تعبير عن حساب القوى كون الاردن سيكون الى جانب سوريا [43]، فسوريا تريد التفرد في لبنان لتحقيق اتحاد فيدرالي رباعي سوري اردني لبناني فلسطيني وان يتم ذلك عبره مضله عربية مما اثار مخاوف الكويت والمملكة العربية السعودية التي ارعبها التعاظم الذي قد تكسبه سوريا لو نجحت جهودها هذه فاصبح الحذر من القوة السورية ملحاً[44].

حسمت الكويت والمملكة العربية السعودية الامر ودعت الى عقد مؤتمر قمة سداسي في الرياض يوم 26 تشرين الاول 1977 للنظر الوضع الخطير الذي يعاني منه لبنان ، فقد جاء في البيان الكويتي الذي اصدره الديوان الملكي "ان مؤتمر القمة العربي المحدد سيعقد في يوم السادس والعشرين من شهر تشرين الاول ويحضره الرئيس المصري انور السادات والرئيس السوري حافظ الاسد والسيد ياسر عرفات رئيس منظمه التحرير الفلسطينية برعاية الشيخ صباح السالم الصباح امير دوله الكويت والملك خالد بن عبد العزيز ال سعود عاهل المملكة العربية السعودية[45].

وتمهيدا لمؤتمر القمه اعلنت سوريا من جانبها وقف اطلاق النار في لبنان وعاد الاسد الى الرياض في 26 تشرين الاول عام 1977 ، كما ساعده سوريا على نقل ياسر عرفات بطائره عسكريه سوريا[46].

عقد الاجتماع الاول للمؤتمر في 27 تشرين الاول 1977 وكان جو الاجتماع متوتراً لان المصالحة المصرية لم تتم بعد[47].

وبعد الاجتماع الاول جرت لقاءات على مستوى وزراء الخارجية طرح فيها مشروعان للسلام جرت حولهما نقاشات صعبة فقد طرح المشروع الاول من قبل مصر وتضمن النقاط الاتية[48].

1_ وقف اطلاق النار بصفه تامة فورا وتعزيز قوات الامن العربية لتصبح قوات ردع مهمتها مراقبة وقف اطلاق النار.

2_ انسحاب المسلمين الى اماكن تواجدهم قبل الاحداث وضمن جدول زمني.

3_ البدء فوراً بإعادة الحياة الطبيعية على ما كانت عليه قبل الثالث عشر من نيسان عام1975.

4_ التزام المقاومة باتفاقية الجزائر عام 1969 والاتصال المباشر بين السلطة الفلسطينية واللبنانية من اجل بحث المسائل العالقة بتنفيذ اتفاقية القاهرة.

5_ مطالبة الاطراف اللبنانية كافة بتدبير حوار سياسي بأشراف الرئيس اللبناني.

اما المشروع الثاني فطرح من قبل الرئيس اللبناني الياس سركيس ونص على اربعة نقاط[49].

- وقف القتال كلياً على الاراضي اللبنانية كافة على اساس تطبيق اتفاق القاهرة فوراً.
- احترام المقاومة الفلسطينية لسيادة لبنان وعدم التدخل في شؤون لبنان الداخلية .
- تأليف قوة ردع عربية تحت امرة السلطة اللبنانية ولها ان تقرر تلك عدد القوات وتكون مهمتها تنفيذ اتفاقية القاهرة وفرض الامن حتى يتسنى للبنان بناء قوات مسلحة.
- تقديم العرب مساعدات لأعمار لبنان.

وعلى الرغم من التقاء المشروعين في نقاط عدة الا ان الخلاف سرعان ما قد ظهر حول قيادة قوات الردع العربية

لقد طالبت مصر ومنظمة التحرير الفلسطينية بأن تكون تلك القوات تحت قيادة الجامعة العربية ، اما لبنان وسوريا فقد اصرا على ان تكون القوات تحته سلطة الرئيس اللبناني[50]، وقد كان هذا الخلاف اساساً لفشل مؤتمر الرياض رغم محاولات الكويت والمملكة العربية السعودية حول مصالحة الطرفين المصري والسعودي[51].

اصاب الكويت قلق شديد من اخفاق مؤتمر الرياض وتطورت الاوضاع في المنطقة لا سيما احداث الثورة الإسلامية في ايران عام 1979[52]، واليمن عام 1979[53]، الذي جعل اهتماماتها تنصب على اوضاعها

الداخلية والخليجية، فأخذت تبتعد تدريجياً عن القضية اللبنانية وتجسيداً لذلك الموقف قررت 28 شباط عام 1979 سحب جميع دبلوماسينها الموجودين في لبنان[54].

اتجهت المطالب الكويتية في هذه المرحلة نحو عقد مؤتمر قمة عربيه لمناقشة الاوضاع السياسية في المنطقة ، وتجسيدا لتلك المطالب انعقد مؤتمر القمة العربية في تونس بصفة عاديه وباسم القمه العربية العاشرة في الخامس عشر من تشرين الثاني 1979 الذي انهى اعماله في العشرين من تشرين الثاني ببيان ختامي الذي اكد فيه على السيادة الكاملة للبنان على جميع اراضيه ومواجهة جميع التحديات الجديدة في المنطقة العربية[55].

كما قرر المؤتمر استئناف اعمال لجنه المتابعة العربية التي تضم الكويت والسعودية وسوريا وممثل عن الجامعة العربية، وقد عقدت اللجنة اجتماع في بيروت في كانون الاول عام 1979 لكن الخلافات كانت واضحه بين الحكومة اللبنانية والمقاومة الفلسطينية فوجدت اللجنة نفسها بانها باتت حلقه فارغه[56].

لقد شهدت المدة من عام 1980 وحتى عام 1987 توقف نشاط الكويت السياسي تجاه الازمة اللبنانية ويعود ذلك الى توجه الكويت بكل امكانياتها الاقتصادية والسياسية لدعم مجهود العراق في حربهم مع ايران ، لتأثير تلك الحرب على الاوضاع الداخلية في الكويت، اذ شهد الكويت في تلك الحقبة الزمنية حاله من الاضطراب وعدم الاستقرار السياسي توجت بمحاولة جادة لاغتيال أمير الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح في 25 آيار 1985 والتي نفذها مؤيدوا ايران نتيجة للموقف السلبي للحكومة الكويتية ودعمها للحكومة العراقية[57].

عاد النشاط الكويتي تجاه القضية اللبنانية عام 1988 على هامش القمة الإسلامية التي عقدت في الكويت 29 كانون الثاني 1988 ، اذ التقى الرئيس اللبناني مشيل عون (1988_1990) بأمير دوله الكويت جابر الاحمد الصباح في اليوم نفسه شارحا له تفاصيل المراحل التي قطعها في المفاوضات مع اطراف النزاع فأكد له الامير " تصميم الكويت على الاستمرار في دعم لبنان"[58].

برزت الحاجه في هذه المرحلة الى عمل عربي موسع لتدارك الامر فأعلن وزير الخارجية صباح الاحمد الجابر الصباح عن اجتماع قريب لمجلس الجامعة العربية في الحادي عشر من كانون الثاني عام 1989 مناقشه الوضع اللبناني مضيفاً ان هناك فكرة لأنشاء لجنة عربيه لتسويه الازمة اللبنانية ، وفي الثاني عشر من الشهر نفسه عقد اجتماع لمجلس الجامعة العربية بتونس على مستوى وزراء الخارجية لدراسة الازمة اللبنانية [59] ، وقد اتفق وزراء الخارجية العرب على تشكيل لجنة سداسية لمعالجه الازمة تضم كل من الكويت والامارات العربية والاردن والجزائر والسودان وتونس على ان تكون برئاسة وزير الخارجية الكويتي صباح الاحمد[60]، وقد تابعت اللجنة اعمالها فألتقت برجال الدين اللبنانيين في الكويت في الحادي والعشرين من كانون الثاني عام 1989 الذين اكدوا على اهميه وحده لبنان وتعايش جميع الطوائف .الا ان تلك اللجنة كانت قد لقيت معارضة من الجانب السعودي الذي اعترض على ترأس وزير الخارجية الكويتي لأعمالها، مما ادى الى تحجيم دورها وفشلها[61].

المبحث الثالث : الدور الكويتي في مؤتمر الطائف وحل الازمة اللبنانية 1989.

تابعت الكويت تطور الاحداث في لبنان عام 1989 واعلن وزير الخارجية صباح الاحمد "ان الكويت تقف ضد تقسيم لبنان وتعلن عدم اعترافها بوجود حكومتين" ، من جهة اخرى واصل مجلس الوزراء الكويتي اتصالاته مع الجانب اللبناني لمتابعة تطور الاحداث الدستورية للحفاظ على وحدة لبنان دون التدخل في شؤونه الداخلية[62].

دعا وزير الخارجية الكويتي كل من سليم احمد الحص رئيس الحكومة اللبنانية بالوكالة وحسين الحسيني رئيس مجلس النواب اللبناني وميشال عون رئيس الحكومة العسكرية للاجتماع في نهاية كانون الثاني عام 1989 وان يتم ذلك الاجتماع عن الطريق المندوبين الكويتيين احمد عبد العزيز الجاسم سفير الكويت في دمشق وعبد المحسن الجيحان مندوب الكويت الدائم في الجامعة العربية الذين التقيا بالرؤساء الثلاث في دمشق ، وقد ابدى الرئيسان ميشال عون و سليم احمد الحص استعدادهما للاجتماع في تونس واعلانا رغبتهما في التعاون مع الجانب الكويتي ، كما وافق رئيس مجلس النواب حسين الحسيني على الدعوة[63].

رحب مجلس الوزراء الكويتي باستجابة رؤساء لبنان وموافقه الاطراف اللبنانية لحضور ذلك الاجتماع في تونس واعرب المجلس على لسان وزير الدولة لشؤون مجلس الامة عبد العزيز راشد امله "بان

تتمخض الاجتماعات عن نتائج مثمرة تساهم في نجاح مهام اللجنة في مساعدة الشعب اللبناني في تجاوز ازمته وعودة لبنان لممارسة دوره الطبيعي في المجتمع العربي[64]،وعلى اثر ذلك عقده صباح الاحمد اجتماعات متفرقه مع الرؤساء الثلاثة في 30 كانون الثاني عام 1989 وقد اكده لهم سعيه لإيجاد حل للقضية اللبنانية دون تقسيم ذلك البلد[65].

غادر صباح الاحمد الى دمشق في 3 شباط عام 1989 لاطلاع المسؤولين السوريين على نتائج اجتماع رؤساء لبنان في تونس والتقى صباح الاحمد بالرئيس حافظ الاسد عبر امله في ان تحقق المساعي الكويتية اهدافها وان يحالفها التوفيق في حل الازمة اللبنانية بشكل يرضى جميع الاطراف[66].

ارسل صباح الاحمد في 7 شباط عام 1989 سفير الكويت في دمشق احمد عبد العزيز الجاسم لتقديم دعوه الى الاطراف اللبنانية للمشاركة في اجتماع يعقد في الكويت لتدارس الاوضاع في لبنان وتقريب وجهات النظر بين جميع الاطراف للوصول الى حل للقضية اللبنانية، وقد ارسلت اطراف الازمه في لبنان مندوبين عنها لحضور المؤتمر فضلاً عن حضور زعماء ورجال دين لبنانيين ، اذ حضره كل من مفتي الجمهورية اللبنانية حسن خالد وزعيم المجلس الاعلى الشيعي محمد مهدي شمس الدين ، كما لبى البطريك الماروني مار نصر الله بطرس دعوة الشيخ صباح الاحمد[67].

اجريت مجموعة من اللقاءات قبل بدء الاجتماع بين زعماء الدين اللبنانيين ، وقد كان ابرزها اللقاء الذي جرى بين البطريك الماروني مار نصر الله بطرس مع المفتي حسن خالد ، واللقاء الذي جرى بين البطريك الماروني و نائب رئيس المجلس الاعلى الشيعي الشيخ محمد مهدي شمس الدين ، من جهة اخرى عقد صباح الاحمد اجتماع الامين العام للجامعة العربية الشاذلي القليبي ، استعرض فيه ورقه العمل العربية لدراسة الطبيعة الدستورية والقانونية التي اعدتها وزاره الخارجية الكويتية مستنداً على الدستور اللبناني عام 1926 والعلن الشيخ صباح الاحمد ان الجميع متفقون وحدة لبنان وسيادته واستقلاله معرباً عن تفاؤله الكبير باجتماعات الاطراف الدينية اللبنانية[68].

الا ان الاجتماع لم يتوصل حلول للازمة اللبنانية لذلك انحدرت الاوضاع نحو الاسوء في لبنان ، وقد وجه صباح الاحمد نداء الى كل الاطراف اللبنانية ناشدهم فيها بوقف اطلاق النار والقصف العشوائي فوراً[69].

بعد تأزم الاوضاع في لبنان وبجهود كويتية عادت اللجنة السداسية لعقد اجتماعاتها من جديد ، اذ عقدت اجتماعات في تونس في شباط عام 1989 حضرها كل من الرئيس سليمان فرنجية وعادل عسيران وصائب سلام وامين الحافظ وشفيق الوزان ورشيد الصلح اضافة الى الامين العام للجامعة العربية الشاذلي القليبي ، وقد جرى في الاجتماع مناقشة الازمة اللبنانية وكيفية الخروج بحلول مناسبة لإيقاف تزيف الدم[70].

توجه الامين العام للجامعة العربية الشاذلي القليبي ورئيس اللجنة السداسية صباح الاحمد الصباح الى دمشق في 4 نيسان 1989 للاجتماع بالمسؤولين السوريين والقرى اللبنانية المؤيدة للوجود السوري وقد حمل صباح الاحمد الصباح مبادرة تنص على التوقيع على هدنه لمدة شهرين ، وقد اجمع صباح الاحمد القليبي بأعضاء حزب التقدم الاشتراكي وحركه امل والحزب الشيوعي وحزب البعث اللبناني الذين كانوا من المؤيدين للتواجد السوري في لبنان وبإيعاز من الحكومة السورية اظهروا ان المشكلة هي لبنانية - لبنانية وليس لسوريا أي تدخل فيه، لذا فشلت مهمه الصباح والشاذلي القليبي وغادروا الى دمشق دون تحقيق أي هدف من الاهداف التي سعوا الى تحقيقها[71].

بعد دراسة الوضع في لبنان قررت الجامعة العربية تأليف لجنه عليا لتحل محل اللجنة السداسية التي فشلت في تحقيق اهدافها ، وقد تألفت اللجنة الثلاثية من العاهل السعودي فهد بن عبد العزيز ال سعود و ملك المغرب حسن الثاني ورئيس الجمهورية الجزائرية الشاذلي بن جديد ، وقد اعطيت اللجنة مهمة القيام باتصالات لازمة مع جميع الاطراف اللبنانية ولدعوة اعضاء مجلس النواب الى عقد جلسه للبرلمان في بيروت للمصادقة على وثيقة الاصلاح السياسي وعرضها على جميع الاطراف وبعدها يجري انتخاب رئيس الجمهورية الذي يؤلف حكومة وفاق وطني ودعم الحكومة المنبثقة من الوفاق الوطني في اتخاذ الاجراءات التي تراها ضرورية[72].

رحبت الكويت طريق وزير خارجيتها صباح الاحمد بقرار تشكيل اللجنة الثلاثية ، واعربت الحكومة الكويتية عن تقديرها لتلك الخطوة واكدت اهميتها في انها معاناه الشعب اللبناني واعاده الاوضاع الى طبيعتها[73].

عقده اللجنة في 4 حزيران عام 1989 اجتماعاً في الرباط اعدت فيه خطة عمل ودعت الى وقف طلاق فورا في لبنان واوكلت الى الاخضر الابراهيمي مهمه متابعه عمل وزراء خارجية الدول الثلاث المسؤولين عن تنفيذ الخطة، وقد تابع مجلس الوزراء الكويتي تطور الاحداث في لبنان واعلن عبد الرحمن العوضي وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء "اهتمام الحكومة الكويتية وقلقها البالغ لما الت اليه الاوضاع في لبنان وما يترتب عليها من معاناه مريرة يعيشها لبنانيون[74].

بعد ذلك اعلنت اللجنة الثلاثية استئناف عملها للإيجاد صيغة حل للازمة وذلك في 15 ايلول 1989 وقد رحبت الحكومة الكويتية بقرار استئناف اللجنة واعرب وزير خارجيتها عن امله في ان توفق اللجنة في التوصل الى نتائج توقف سفك الدماء في لبنان واكدت "ان الظروف اليوم افضل وان دمشق هي من طلبت عوده اللجنة الثلاثية"[75].

لقد وجهت اللجنة في 17 ايلول عام 1989 دعوه اذا النواب اللبنانيين لعقد اجتماع في مدينه الطائف بالمملكة العربية السعودية في 30 ايلول عام 1989 بعد ان نجحت في اعلان وقف اطلاق النار ورفع الحصار وفتح مطار بيروت[76].

اجتمع في الطائف 62 نائباً من اصل 73 نائباً لبنانياً في 30 ايلول عام 1989 ، افتتح الجلسة وزير الخارجية السعودي سعود الفيصل نيابة عن الملك فهد بن عبد العزيز رئيس اللجنة الثلاثية وبعد مناقشات بين النواب واعضاء اللجنة الثلاثية وزعت نسخه من وثيقة الوفاق الوطني ، وخلال اجتماعات النواب في الطائف دعت الكويت جميع اللبنانيين الى التجاوب مع الجهود والمساعي التي يبذلها ممثلوهم البرلمانيون المجتمعون في الطائف[77].

اقر النواب اللبنانيون المجتمعون في الطائف وثيقة الوفاق الوطني التي سميت باتفاق الطائف في 23 تشرين الاول عام 1989 ، وقد وافق على هذه الوثيقة 58 نائب من اصل 62 نائب ، وفي 25 تشرين الاول من العام نفسه صادق مجلس النواب اللبناني على وثيقة الاتفاق الوطني واعادة انتخاب حسين الحسيني رئيساً لمجلس النواب اللبناني وانتخاب رينيه معوض رئيساً للجمهورية اللبنانية ، وقد لاقت تلك التفاهمات ارتياحاً كبيراً لدى الاوساط الشعبية في لبنان وقد كلف رينيه معوض سليم الحص بتشكيل الحكومة الجديدة[78].

وعلى اثر ذلك هنأ امير الكويت احمد الجابر الصباح وولي العهد سعد العبد الله في 6 تشرين الثاني عام 1989 رينيه معوض بمناسبة انتخابه رئيساً للجمهورية اللبنانية ، الا ان لبنان شهد احداث خطيره اخرى رافقت تطبيق اتفاقية الطائف كان اهمها اغتيال الرئيس رينيه معوض في 22 تشرين الثاني عام1989[79]، لذلك بدأت الكويت وفق هذه المرحلة التاريخية تبتعد عن القضايا العربية والاهتمام بمشاكلها مع الجانب العراقي لحل قضية الديون الكويتية التي قدمتها الى الحكومة العراقية ابان حرب الخليج الاولى 1980-1988، وما ادى ذلك الامر من احداث خطيره على الكويت والتي نتج منها الاجتياح العراقي لإراضيها في عام 1990.

الخاتمة

الحرب الأهلية التي اندلعت في منتصف السبعينات من القرن المنصرم كانت شاهداً على المواقف العربية إذ اختلف تعاطي الدول العربية والأقليمية لتلك الأحداث ، وتقف الكويت في طليعة تلك الدول التي أخذت تتعاطى مع الاحداث اللبنانية بالإيجاب لتترك لها هوية سياسية واستراتيجية واضحة على مسرح الأزمات اللبنانية ، وعليه يمكن القول إنّ الامكانيات السياسية والاقتصادية اللبنانية والخصوصية الديمغرافية جعلت منه بلداً اتسم بالضعف ضمن أطر منطقة الشرق الأوسط ، لذا دأبت بيروت في البحث عن ملاذ آمن تلجأ إليه وقت الأزمات والتحديات التي قد تنتاب المنطقة ، فليس غريباً أن تؤيد لبنان سياسة الأحلاف التي تطرحها الدول الغربية في المنطقة لانه وجد فيها القوة التي يمكن أن تحميه وقت اشتداد الأزمات .

الكويت كانت تبحث من وراء الوساطات التي طرحتها في لبنان الحفاظ على أمنها الخاص من جهة واتساع نفوذها من جهة أخرى ، فقد كانت تتخوف من أن يعمد حلفاؤها المسيحيون إلى المغالاة في علاقتهم مع اسرائيل وفي معركتهم مع الفلسطينيين أو محاولتهم اضعاف الوجهاء المسلمين وهي اعمال قد ينتج عنها توسع امتداد التيارات الراديكالية المتطرفة في صفوف المسلمين ، فاستطاعت الكويت في مؤتمر الرياض السداسي عام 1976 من تحقيق نصرٍ دبلوماسي زاد من شعبيتها في لبنان فضلاً عن حفاظها على المثلث القائم من الرياض والقاهرة ودمشق بعد أن تأثر بفعل اتفاقية سيناء وأحداث لبنان .

إنّ الكويتي من الحرب الأهلية اللبنانية لم يكن على وتيرة واحدة بل كان متأرجحاً تبعاً لتطورات الأحداث في لبنان وانعكاسها على المنطقة ، فضلاً عن المصلحة الكويتية الخاصة ، فوسط مشاعر الرعب التي تعتري الكويت حيال بعض أعدائها التقليديين وخصوصاً المد الشيعي المتصاعد والمنظمات الفلسطينية غير المنضبطة والرغبة الشديدة في بذل جميع الامكانيات لايجاد حل للازمة اللبنانية بعد أن أصبحت الفوضى في لبنان مجال حيوي لتحرك هذه الفئات وممارسة نشاطاتها التي تعدها الكويت خطراً عليها ولهذا بدأت تحث تقدم المشاريع الواحد بعد الاخر تارة بشكل مباشر وأخرى عن طريق وسيطها رفيق الحريري متبنية الناجح منها ومتملصة من الفاشل ، إلى أن تكللت هذه الجهود في عقد مؤتمر الطائف الذي مارست خلاله أقصى ما تستطيع من إمكانيات سياسية واقتصادية لنجاحه في اقرار وثيقة الوفاق الوطني التي وضعت الأسس لنهاية الحرب الأهلية في لبنان المستمرة عام 1989 ، وبنجاح هذا المؤتمر أصبح للكويت دور بارز في لبنان ، الا أن هذا الدور سرعان ما عصفت به الاحداث المحيطة بالكويت خاصة مع اقدام العراق على اجتياح الاراضي الكويتية في آب من عام 1990 .

هوامش البحث

(1) علي احمد بزي : سياسي لبناني، ولد في بنت جبيل في الأول من أيلول سنة 1922 اصبح اول سفير لدولة لبنان في الكويت عام 1964 . للمزيد من التفاصيل ينظر:
https://lobnanuna.com/Prog-personnalities_id-111_op-viewpers

(2) شريف عبد المنعم ، قراءة في تاريخ العلاقات الكويتية اللبنانية تشابه في الحريات والنظم الجغرافية ، مقال منشور في جريدة الانباء الكويتية ، العدد(1178) ، 24 تشرين الاول 2016.

(3) حمزة عليان ، العلاقات الكويتية اللبنانية 1962- 2000، مركز البحوث والدراسات الكويتية ، الكويت ، (د-ت) ، ص12-13.

(4) قحطان حسين طاهر ، تاريخ النزاع العراقي الكويتي ، مجلة كلية التربية الاساسية للعلوم التربوية ، جامعة بابل ، العدد(18) ، كانون الاول 2014 ، ص216.

(5) شريف عبد المنعم ، المصدر السابق ، ص123.

(6) جواد كاظم الحطاب ، موقف دول الخليج من حرب حزيران عام 1967 ، مجلة مركز دراسات الخليج العربي ، البصرة ، 2006 ، ص63.

(7) شريف عبد المنعم ، المصدر السابق، ص122 .

(8) جمال عبد الناصر : عسكري وسياسي مصري ، ولد في 15/كانون الثاني من عام 1918 في بلدة الخطاطبة ، ألتحق بمدرسة الحقوق وذلك في عام 1936 إلا إنه لم يكمل دراسته فيها . في عام 1937 التحق بالكلية الحربية وتخرج منها برتبة ملازم تان وذلك في عام 1938 ، نقل للخدمة في السودان في عام 1940 في عام 1942 عاد الى القاهرة برتبة نقيب (يوز باشي) في عام 1945 ألتحق عبد الناصر بكلية أركان حرب وتخرج منها برتبة رائد في عام 1951 منح رتبه مقدم (البكباشي) وفي شباط 1954 أصبح رئيساً لمجلس الوزراء وفي حزيران 1956 أنتخب رئيساً للجمهورية المصرية ، للمزيد راجع أحمد عطية الله ، المصدر السابق ص391-392 ؛ عبد الزهرة شهيد عجمي ، العلاقات المصرية – الأردنية 1952 – 1958 ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة ذي قار ، 2011 ، ص87.

(9) راشد سامح محمد ، العلاقات الخليجية العربية 1970_2000 ، مركز الخليج العربي للأبحاث ، دبي ، 2005 ، ص187.

(10)Racha Ghanem , The 1975 Lebanese Civil War, Montreal, 2019 ,P.10-21.

(11) عبد العزيز سليمان نوار ، الحرب الاهلية وابعادها الطائفية ، مجلة السياسة الدولية ، القاهرة ، العدد(43) ، كانون الثاني 1976، ص19.

(12) عزيز الاحدب ، لبنان الجديد ، دار العلم للملايين ، بيروت ، 1975 ، ص202.
(13) ناظم خليل حسن المعموري ، الحرب الاهلية في لبنان 1975 _1982 ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة بابل ، 2011، ص59.
(14) التعدد الطائفي في لبنان : للمزيد حول هذا الموضوع ينظر : اليا حريف ، التحول السياسي في تاريخ لبنان الحديث ، بيروت ، 1982 ، ص28.
(15) ناظم خليل حسن المعموري ، المصدر السابق ، ص60.
(16) عبد العزيز سليمان نوار ، المصدر السابق ، ص12.
(17) دلال اليزدي ، دفاتر الحرب الاهلية اللبنانية 1975-1990 ، بيروت ، 2017 ، ص11-12.
(18) زينب عبد السلام واخرون ، الحرب الأهلية اللبنانية 1975 – 1990 وانعكاساتها على التوازنات الإقليمية في الشرق الاوسط ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب واللغات والعلوم الاجتماعية والانسانية ، جامعة تبسة ، 2011 ، ص15.
(19) حلف بغداد عام 1955 : اتفاق وقع في 14/ شباط عام 1955 بين الحكومتان العراقية والتركية الذي اعتبر ميثاقاً مشتركاً للتعاون السياسي والعسكري في بغداد ، ثم أنظمت اليه بريطانيا وأيران وقد اعتمدت بنود الميثاق كدستور لذا سمي (ميثاق بغداد ، او حلف بغداد) للمزيد من التفاصيل ينظر : ليلى ياسين حسين الأمير ، نوري السعيد ودوره في حلف بغداد وأثره في العلاقات العراقية – العربية حتى عام 1958 ، مكتبة اليقظة العربية ، بغداد ، (د ت) ، ص80 – 88.
(20) مشروع ايزنهاور : مشروع قدمه الرئيس الأمريكي إيزنهاور في الخامس من شهر كانون الثاني عام1957 إلى الكونغرس الأمريكي طالب فيه استخدام القوات المسلحة الأمريكية لحماية أية دولة في الشرق الأوسط تطلب مساعدتها في صد أي عدوان يكون مصدره دولة خاضعة للشيوعية الدولية ، وتقديم المساعدات العسكرية والاقتصادية لمثل هذه الدول ، وتفويضه بإنفاق(200) مليون دولار لهذا الغرض في حين أن الهدف الحقيقي لهذا المشروع هو رغبة الولايات المتحدة في بسط نفوذها وهيمنتها على الوطن العربي . للمزيد من التفاصيل ينظر : عهود عباس احمد ، مبدأ ايزنهاور ودور السياسة الأمريكية تجاه الوطن العربي1957-1958، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة البصرة ، 1997.
(21) اسراء حسن علي نجم ، موقف العراق من الحرب الأهلية اللبنانية 1975 - 1989 ، رساله ماجستير غير منشوره ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعه الانبار ، 2016 ، ص45.
(22) حادثة عين الرمانة : عين الرمانة احد الاحياء المسيحية ببيروت ويسكنها أغلبية مسيحية وقع فيها حادثة قتل حافلة الركاب الفلسطينيين في يوم الاحد 13 نيسان 1975 ، وفي هذا اليوم اندلع اول فتيل للازمة من منطقة عين الرمانة عندما حطمت الطلقات الكتائبية الحافلة الفلسطينية فكانت الشرارة التي اشعلت الحرب ، وانقلبت بيروت في شهور قليلة من مدينة نابضة بالحياة الفارهة الى مدينة الاشباح والاموات. للمزيد من التفاصيل ينظر : شادي خليل أبو عيسى ، رؤساء الجمهورية اللبنانية 1926-2007 خفايا-وقائع-وثائق-صور ، بيروت ، 2008؛ ص113؛. شبكة المعلومات الدولية www.wikipedia.2-2-2010 .
(23) زينب عبد السلام واخرون ، المصدر السابق ، ص16.
(24) للمزيد حول تفاصيل الحرب الاهلية اللبنانية ينظر : ناجي علوش ، حول الحرب الأهلية اللبنانية ، بيروت ، 1976.
(25) سليمان فرنجية: سياسي لبناني من مواليد 15 حزيران عام 1910، في مدينة أهدن اللبنانية ، أنهى تعليمه الثانوي في مدرسة الآباء اللعازاريين في عينطورة ثم توقف عن الدراسة ، انتخب نائباً عام 1960 ، شغل منصب وزير البرق والبريد والهاتف مرتين خلال عامي 1960و1961 ، ثم عين وزيراً للداخلية عام 1968 ، أسس في عام 1969 ميليشيا المردة أو جيش التحرير الزغرتاوي ، أصبح في عام 1970 رئيساً للجمهورية ، تميز عهده بالاصطدام مع المقاومة الفلسطينية وانفجار الحرب الأهلية عام 1975 وبعد انتهاء مدته الرئاسية استمر في العمل السياسي حتى وفاته في 23 تموز 1992. للمزيد من التفاصيل ينظر : عدنان محسن ضاهر ورياض غنام ، المصدر السابق ، ص409.
(26) كميل شمعون: ولد كميل نمر شمعون في الثالث من نيسان عام1900، في منطقة دير القمر بالشوف في لبنان ، والده نمر شمعون من الطائفة المسيحية المارونية ، كان يشغل منصباً مرموقاً في متصرفية جبل لبنان كرئيس لديوان المحاسبة المالية في مدة الحكم العثماني لبلاد الشام ومن ضمنها جبل لبنان ، توفي عام 1987 . للمزيد من التفاصيل حول حياة كميل شمعون ينظر : عدَّاي ابراهيم مجيد حوران الجنابي، كميل شمعون ودوره السياسي في لبنان 1900-1987 ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة الانبار ، 2011.
(27) فؤاد مطر ، سقوط الإمبراطورية اللبنانية ،ج4، بيروت ، 1976 ، ص10.
(28) باسم ريحان مغامس الشميساوي ، الموقف السعودي من الحرب الأهلية اللبنانية 1975 - 1989 ، رساله ماجستير غير منشوره ، كليه التربية للعلوم الإنسانية ، جامعه ذي قار ،2013، ص55.
(29)جامعة الدول العربية ، مضابط ووثائق احداث لبنان في المدة من تشرين الاول 1975 الى تشرين الاول 1976 ، القاهرة ، 1977، ص154.

(30) منظمه التحرير الفلسطينية ، يوميات الحرب اللبنانية ، ج1، 26 شباط 1975-كانون الثاني 1976، بيروت ، 1977 ، ص148.
(31) منظمه التحرير الفلسطينية ، الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية 1975 ، مؤسسه الدراسات الفلسطينية ، بيروت ، 1978 ، ص227.
(32) جريدة النهار ، بيروت ، العدد(12848) ، 7 حزيران 1976؛ منظمه التحرير الفلسطينية ، الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية 1976 ، مؤسسه الدراسات الفلسطينية ، بيروت ، 1980 ، ص130.
(33)F.R.U.S. , 1969-1976 , Volume xxvi , Minutes of National Security Council Meeting , NO.284 , Washington , Julay, 27 , 1976 .
(34) حسن محمد حسن ، لبنان من عين الرمانة الى الرياض ، منشورات الثورة ، (د-م) ، (د-ت) ، ص122-125.
(35) F.R.U.S. , 1969-1976 , Volume xxvi , Memorandum of Conversation , NO.292 , Washington , August 7 , 1976.
(36) حسن محمد حسن ، المصدر السابق ، ص125.
(37) محمود رياض : عسكري ورجل دولة مصري عربي معروف على نطاق عالمي. ولد في الثامن من كانون الثاني عام 1917، تخرج من الكلية الحربية بمصر عام1936 ثم عين مديرا للمخابرات الحربية في غزة عام1948 ثم رئيسا للوفد المصري في لجنة الهدنة عام1949 بعدها أصبح مديرا عاما للإدارة العربية بوزارة الخارجية المصرية عام1954 ثم سفير مصر في دمشق عام1955 بعدها أصبح المستشار السياسي للرئيس جمال عبد الناصر خلال الفترة 1958-1962. ثم مستشاراً للرئيس أنور السادات عام1972وأمينا للجامعة العربية بين عامي 1972-1979. عبد الوهاب ألكيالي وآخرون، المصدر السابق،ج3،ص828.
(38) باسم ريحان مغامس الشميساوي ، المصدر السابق ، ص70.
(39) منظمه التحرير الفلسطينية ، الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية 1976 ، المصدر السابق ، ص40
(40) جريدة النهار ، بيروت ، العدد(12873) ، 23 حزيران 1976؛ حليم سعيد ابو عز الدين ، تلك الايام ، ج2 ، بيروت 1981 ، ص1685.
(41)F.R.U.S. , 1969-1976 , Volume xxvi , Minutes of Washington Special Actions Group Meeting , NO.270 , Washington , seb, 28 , 1976 .
(42) باسم ريحان مغامس الشميساوي ، المصدر السابق ، ص82.
(43) حسين فالح جياد ، الوجود الفلسطيني في الكويت 1961 – 1991 ، رساله ماجستير غير منشوره ، كلية الآداب جامعه ذي قار ، 2016 ، ص73.
(44) كريم بقرادوني ، السلام المفقود في عهد الياس سركيس 1976-1982 ، ط5 ، بيروت ، 1984 ، ص39.
(45) باسم ريحان مغامس الشميساوي ، المصدر السابق ، ص84.
(46) جريدة النهار ، بيروت ، العدد(12989) ، 19 تشرين الاول 1977.
(47)Charles Winslow, Lebanon War and politics in a fragmented society , Routledge, London,1996,P.29.
(48) باسم ريحان مغامس الشميساوي ، المصدر السابق ، ص86.
(49) Nadav Safran , Saudi Areabia the Ceaseless Quest for Security , London , 1985,P.97.
(50) كريم بقرادوني، المصدر السابق ، ص64.
(51) للمزيد حول مؤتمر القمة العربية السداسي في الرياض ينظر : جريدة النهار ، بيروت ، العدد(12989) ، 19 تشرين الثاني 1977.
(52) الثورة الإسلامية في ايران عام 1979 : شهدت ايران مظاهرات شعبيه واسعه تطالب بسقوط الشاه الذي غادر ايران في 16 كانون الثاني عام 1979 بعد ان عجز من مواجهة الثورة الشعبية التي كانت يقودها مصطفى الخميني وكان هذا تغيير مصدر قلق من الجانب الكويتي ابان تلك الفترة . للمزيد من التفاصيل ينظر: غلام رضا نجاتي ، تاريخ ايران المعاصر ، ترجمة: عبدالرحيم الحمراني ،دار الكتاب الاسلامي ، قم ، 2008 ، ص220.
(53) اندلعت الحرب الاهلية في اليمن في الخامس والعشرين من شباط عام 1979 بين اليمن الجنوبي المدعوم من الاتحاد السوفيتي واليمن الشمالي المساند من قبل المملكة العربية السعودية . للمزيد من التفاصيل ينظر : رفل علي العبيدي ، العلاقات السعودية الامريكية 1975-1982 ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية جامعة ديالى ، 2009 ، ص82.
(54) المجموعة اللبنانية العربية والدولية لعام 1979 يوميات ووثائق ، المركز العربي للأبحاث والتوثيق ، بيروت ، 1980 ، ص140.
(55) للمزيد من التفاصيل ينظر حول المؤتمر: حليم سعيد ابو عز الدين ، المصدر السابق ، ص1973.
(56) جريدة السفير اللبنانية ، بيروت ، العدد(2023) ، 1 كانون الاول 1976.

(57) للمزيد من التفاصيل حول هذا الموضوع ينظر : حسين فالح جياد ، المصدر السابق ، ص149.
(58) باسم ريحان مغامس الشميساوي ، المصدر السابق ، ص177-178.
(59) Mohamed Mahdi al Tajir , The International Who's Who of the Arab World London , 1997,P.107.
(60) حسان حلاق ، دراسات في العلاقات العربية صفحات من تاريخ الوطن العربي ، بيروت ، 2010 ، ص207.
(61) باسم ريحان مغامس الشميساوي ، المصدر السابق ، ص187.
(62) فوزي صلوخ ، درب وسنابل ، بيروت ، 2010، ص338.
(63) نورة سيد عيسى ، العلاقات الكويتية اللبنانية 1961-1990 دراسة تاريخية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، 2022 ، ص212.
(64) المصدر نفسه ، ص214.
(65) جريدة القبس الكويتية ، العدد(5999) ، 30 كانون الثاني 1989.
(66) نورة سيد عيسى ، المصدر السابق ، ص232.
(67) فؤاد عون ، لبنان في ضل الحكومتين ايلول 1988 _ تشرين الاول 1990 ، ط2 ، بيروت ، 2007، ص336.
(68) نورة سيد عيسى ، المصدر السابق ، ص235.
(69) فوزي صلوخ ، المصدر السابق ، ص340.
(70) فؤاد عون ، المصدر السابق ، ص337.
(71) نور سيد عيسى ، المصدر السابق ، ص220.
(72) عبد الله عباس بوير ، شيوخ الدبلماسية ، الكويت ، 2009 ، ص89.
(73) صحيفة القبس ، الكويت ، العدد(6333) ، 16 ايلول 1989.
(74) نقلاً عن : نور سيد عيسى ، المصدر السابق ، ص227؛ صحيفة القبس ، الكويت ، العدد(6333) ، 16 ايلول 1989.
(75) صحيفة القبس ، الكويت ، العدد(6333) ، 16 ايلول 1989.
(76) فؤاد عون ، المصدر السابق ، ص338.
(77) صحيفة القبس ، الكويت ، العدد(6373) ، 26 تشرين الاول 1989.
(78) فؤاد عون ، المصدر السابق ، ص339.
(79) James Wynbrandt , A brief history of Saudi Arabia , foreword by Fawaz A. Gerges, New York , 2004 ,P.167.

قائمة المصادر

أولا : الوثائق
1- **الوثائق المنشورة :**
1- الوثائق الامريكية :
1. F.R.U.S. , 1969-1976 , Volume xxvi , Minutes of National Security Council Meeting , NO.284 , Washington , Julay, 27 , 1976 .
2. F.R.U.S. , 1969-1976 , Volume xxvi , Memorandum of Conversation , NO.292 , Washington , August 7 , 1976.
3. F.R.U.S. , 1969-1976 , Volume xxvi , Minutes of Washington Special Actions Group Meeting , NO.270 , Washington , seb, 28 , 1976 .

2 – الوثائق باللغة العربية
أ – ملفات منظمة التحرير الفلسطينية :
1- منظمه التحرير الفلسطينية ، يوميات الحرب اللبنانية ، ج1، 26 شباط 1975-كانون الثاني 1976، بيروت ، 1977 .
2- منظمه التحرير الفلسطينية ، الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية 1975 ، مؤسسه الدراسات الفلسطينية ، بيروت ، 1978 .
3- المجموعة اللبنانية العربية والدولية لعام 1979 يوميات ووثائق ، المركز العربي للأبحاث والتوثيق ، بيروت ، 1980 .
4- جامعة الدول العربية ، مضابط ووثائق احداث لبنان في المدة من تشرين الاول 1975 الى تشرين الاول 1976 ، القاهرة ، 1977

ب ـ الصحف والجرائد :
1- جريدة النهار ، بيروت ، العدد(12848) ، 7 حزيران 1976؛ منظمه التحرير الفلسطينية ، الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية 1976 ، مؤسسه الدراسات الفلسطينية ، بيروت ، 1980.
2- جريدة النهار ، بيروت ، العدد(12873) ، 23 حزيران 1976.
3- جريدة النهار ، بيروت ، العدد(12989) ، 19 تشرين الاول 1977.
4- جريدة النهار ، بيروت ، العدد(12989) ، 19 تشرين الثاني 1977.
5- جريدة السفير اللبنانية ، بيروت ، العدد(2023) ، 1 كانون الاول 1976.
6- جريدة القبس الكويتية ، العدد(5999) ، 30 كانون الثاني 1989.
7- صحيفة القبس ، الكويت ، العدد(6333) ، 16 ايلول 1989.
8- صحيفة القبس ، الكويت ، العدد(6373) ، 26 تشرين الاول 1989.

ثانيا ـ المذكرات الشخصية :
1- حليم سعيد ابو عز الدين ، تلك الايام ، ج2 ، بيروت 1981.

2- فوزي صلوخ ، درب وسنابل ، بيروت ، 2010.

ثالثا- الرسائل والاطاريح الجامعية :
أ- العربية :
1- عبد الزهرة شهيد عجمي ، العلاقات المصرية – الأردنية 1952 – 1958 ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة ذي قار ، 2011.

2- ناظم خليل حسن المعموري ، الحرب الاهلية في لبنان 1975 _1982 ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة بابل ، 2011.

3- زينب عبد السلام واخرون ، الحرب الأهلية اللبنانية 1975 – 1990 وانعكاساتها على التوازنات الإقليمية في الشرق الاوسط ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب واللغات والعلوم الاجتماعية والانسانية ، جامعة تبسة ، 2011.

4- اسراء حسن علي نجم ، موقف العراق من الحرب الأهلية اللبنانية 1975 - 1989 ، رساله ماجستير غير منشوره ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعه الانبار ، 2016.

5- عدَّاي ابراهيم مجيد حوران الجنابي، كميل شمعون ودوره السياسي في لبنان 1900-1987 ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة الانبار ، 2011.

6- باسم ريحان مغامس الشميساوي ، الموقف السعودي من الحرب الأهلية اللبنانية 1975 - 1989 ، رساله ماجستير غير منشوره ، كليه التربية للعلوم الإنسانية ، جامعه ذي قار ،2013.

7- حسين فالح جياد ، الوجود الفلسطيني في الكويت 1961 – 1991 ، رساله ماجستير غير منشوره ، كلية الآداب جامعه ذي قار ، 2016.

8- رفل علي العبيدي ، العلاقات السعودية الامريكية 1975-1982 ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية جامعة ديالى ، 2009.

9- نورة سيد عيسى ، العلاقات الكويتية اللبنانية 1961-1990 دراسة تاريخية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، 2022.

رابعا – الكتب العربية والمعربة :
1- حمزة عليان ، العلاقات الكويتية اللبنانية 1962- 2000، مركز البحوث والدراسات الكويتية ، الكويت ، (د-ت) .

2- راشد سامح محمد ، العلاقات الخليجية العربية 1970_2000 ، مركز الخليج العربي للأبحاث ، دبي ، 2005.
3- عزيز الاحدب ، لبنان الجديد ، دار العلم للملايين ، بيروت ، 1975.
4- اليا حريف ، التحول السياسي في تاريخ لبنان الحديث ، بيروت ، 1982.
5- دلال اليزدي ، دفاتر الحرب الاهلية اللبنانية 1975-1990 ، بيروت ، 2017.
6- ليلى ياسين حسين الأمير ، نوري السعيد ودوره في حلف بغداد وأثره في العلاقات العراقية – العربية حتى عام 1958 ، مكتبة اليقظة العربية ، بغداد ، (د ت) .
7- شادي خليل أبو عيسى ، رؤساء الجمهورية اللبنانية 1926-2007 خفايا-وقائع-وثائق-صور ، بيروت ، 2008.
8- ناجي علوش ، حول الحرب الأهلية اللبنانية ، بيروت ، 1976.
9- فؤاد مطر ، سقوط الإمبراطورية اللبنانية ،ج4، بيروت ، 1976.
10- حسن محمد حسن ، لبنان من عين الرمانة الى الرياض ، منشورات الثورة ، (د-م) ، (د-ت)
11- كريم بقرادوني ، السلام المفقود في عهد الياس سركيس 1976-1982 ، ط5 ، بيروت ، 1984.
12- غلام رضا نجاتي ، تاريخ ايران المعاصر ، ترجمة: عبدالرحيم الحمراني ،دار الكتاب الاسلامي ، قم ، 2008.
13- حسان حلاق ، دراسات في العلاقات العربية صفحات من تاريخ الوطن العربي ، بيروت ، 2010.
14- فؤاد عون ، لبنان في ضل الحكومتين ايلول 1988 _ تشرين الاول 1990 ، ط2 ، بيروت ، 2007.
15- عبد الله عباس بوير ، شيوخ الدبلماسية ، الكويت ، 2009.

خامسا – الكتب الانكليزية :

1. Racha Ghanem , The 1975 Lebanese Civil War, Montreal, 2019.
2. Charles Winslow, Lebanon War and politics in a fragmented society , Routledge, London,1996.
3. Nadav Safran , Saudi Areabia the Ceaseless Quest for Security , London , 1985.
4. Mohamed Mahdi al Tajir , The International Who's Who of the Arab World London , 1997
5. James Wynbrandt , A brief history of Saudi Arabia , foreword by Fawaz A. Gerges, New York , 2004.

سادسا– البحوث والدراسات العربية المنشورة :

1- شريف عبد المنعم ، قراءة في تاريخ العلاقات الكويتية اللبنانية تشابه في الحريات والنظم الجغرافية ، مقال منشور في جريدة الانباء الكويتية ، العدد(1178) ، 24 تشرين الاول 2016.
2- قحطان حسين طاهر ، تاريخ النزاع العراقي الكويتي ، مجلة كلية التربية الاساسية للعلوم التربوية ، جامعة بابل ، العدد(18) ، كانون الاول 2014.
3- جواد كاظم الحطاب ، موقف دول الخليج من حرب حزيران عام 1967 ، مجلة مركز دراسات الخليج العربي ، البصرة ، 2006.
4- عبد العزيز سليمان نوار ، الحرب الاهلية وابعادها الطائفية ، مجلة السياسة الدولية ، القاهرة ، العدد(43) ، كانون الثاني 1976.